خطر النفاق علي الفرد والمجتمع

يعرف النفاق بأنه النطق باللسان بما هو مخالف الاعتقاد الموجود في داخل القلب، ويطلق لفظ المنافق على الإنسان الذي يظهر الإيمان بشكل علني أمام الجميع، وفي باطنه يخفي الكفر والعصيان، وتوعد الله سبحانه وتعالى المنافقين بالعذاب الشديد يوم القيامة، ووصفهم جل وعلا بالكاذبين، في قوله تعالى: "وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ"سورة: (البقرة:9).

إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى
الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا
قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَلَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ
وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾

صفات المنافقين

تعد شريحة المنافقين من أخطر شرائح المجتمع، لما لهم من آثار سلبية على المجتمع ككل، نتيجة للصفات السيئة المتعددة التي يتصفون بها والتي تتلخص في عدة نقاط هي:

في قلوبهم مرض، ومن صفات المنافقين ايضا أنهم غير قادرين على المواجهة مع غيرهم في كفرهم وإخفائهم للحقيقة الكامنة في داخلهم، التي تتمثل في إنكارهم للحق وعصيانه، والسبب في ذلك هو سيطرة المرض على قلوبهم، الذي يجعل منهم أشخاصا غير أصحاء ومنحرفين عن الخط المستقيم، ويتجلى ذلك في قول الله عز وجل:" فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا" (البقرة:9).

ومن صفاتهم ايضا انهم مفسدون يدّعون الإصلاح، المنافقون من الأشخاص الذين يسعون في الأرض فساداً، وذلك من خلال بث الفتنة والخراب بين الأفراد، فهم يسعون جاهدين لنزع بذور الخير وزرع بذور الشر، بالإضافة إلى سعيهم الحثيث للقضاء على كل نبتة طيبة، وبعد قيامهم بكلّ هذه الأعمال السيئة، يصفون أنفسهم بأنهم من أهل الخير والصلاح في الأرض، وهذه الفئة متواجدة بكثرة في الزمن الذي نعيشه.

ومن صفاتهم انهم سفهاء زائفون وكذلك التعالي في التعامل مع الآخرين، وذلك لادعائهم بأنّ الإيمان المطلق والخالص لله جل وعلا ما هو إلا سفاهة، لكنهم يجهلون بأنّهم هم السفهاء المنحرفون عن الطريق السوي.

وهم مخادعون متآمرون،
المنافقون هم الأشخاص الذين يمكرون، ويكون تعاملهم بالعديد من الطرق الملتوية مع المسلمين، بناء على الظروف التي تحكمهم، فطبعهم أنهم يظهرون الإيمان أمام أهل الدين، ويظهرون الكفر أمام أعوانهم، وهدفهم من ذلك الإيقاع والإضرار بالمسلمين.

غدارون لا عهد عليهم، فهم يتعهّدون أمام الله بقيامهم للكثير من أعمال الخير، بالإضافة إلى التزامهم بما أمر الله تعالى، وكلّ ذلك على عكس ما في قلوبهم وعقولهم المريضة، فهم يتصفون بنقضهم لعهد الله سبحانه وتعالى.

يتولون الكافرين ويتنكرون للمؤمنين: يزعم المنافقين بأنّ العزة والعلو عند الكافرين، فهم دائمو السعي للحصول عليها منهم، ويجهلون أن هذه العزة لن تكون إلا عند الله جل وعلا. يتولون يوم

الزحف: المنافقون أول الفارين يوم وقوع البلاء والمحن، فنراهم أول من يفر من مواجهة هذه المحن، وإظهار الحقد والنفاق. هذا والله أعلي وأعلم